مركز حمورابي

التحالف التكنولوجي من اجل دعم فلـــــسطين

التحالف التكنولوجي من اجل دعم فلسطين

م.م زينة مالك عربيي

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

21 كانون الثاني **2024**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

المقدمة

بفعل الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني في قطاع غزة وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني من نساء وأطفال التي باتت تحمل طابع الإبادة الجماعية بفعل استهدافها للمدنيين بشكل خاص، كل ذلك ادى الى تدمير صناعةِ التّكنولوجيا الفلسطينيّةِ النّاشئةِ في غزّة والضفة الغربيّةِ خلالَ الأشهرِ الثلاثةِ الماضيةِ بسببِ الحربِ الإسرائيليّةِ على غزّةَ ، وهذا دفع مجموعة من النشطاء المهتمين بالقضية الفلسطينية من المهندسين والمستثمرين وغيرهم الى انشاء تحالف يعمل بالتقنيات الحديثة والمتطورة من أجل مساندة الشعب الفلسطيني والعمل على وقف اطلاق النار على قطاع غزة.

في عصر العولمة والتكنولوجيا المتطورة ودخولها في جميع الجوانب العسكرية الاقتصادية والترفيهية فقد أصبحت التكنولوجيا أداة ضرورية يمكن أن تُستخدم للضغط على الكيان الصهيوني لوقف إطلاق النار، لاسيما أننا أصبحنا نشهد تعبئة في جميع أنحاء العالم والولايات المتحدة بأعداد مئات الآلاف تطالب بالسلام وإنهاء الحرب، لم يعد بإمكان مجتمع التكنولوجيا أن تظل صامتة.

أولا: بداية تكوين التحالف التكنولوجي لدعم فلسطين

نتيجة للعدوان الصهيوني المتواصل على فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة، والتوترات التي تعيشها المنطقة في ظل الحرب الصهيونية على قطاع غزة بالإضافة الى تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين وسقوط عشرات الآلاف من الضحايا، أنشئ (بول بيغار) مهندس الحاسوب ورائد الأعمال الأميركي من أصول إيرلندية تحالف تقني من أجل دعم فلسطين، ويعد (بول بيغار) مؤسس لشركة (CircleCI) وشغل منصب الرئيس التنفيذي لها والتي بلغت قيمتها 1.7 مليار دولار، كما ساهم في مشروع (google) و (TikTok)، فضلاً عن كونه حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل لغات البرمجة النصية.

أثرت الدعوات لوقف إطلاق النار في غزة والحديث عن دعم فلسطين في خسارة البعض لوظائفهم داخل الكيان الصهيوني وخارجه مما أدى الى اظهار بوادر الانقسام في المجتمع التكنولوجي.

أعلن بول مع أكثر من 40 شخص من المؤسسين والمهندسين والمستثمرين وغيرهم من العاملين في صناعة التكنولوجيا يوم الثلاثاء عن إطلاق مبادرة "التحالف التكنولوجي من أجل فلسطين" بعد أن كتب تدوينه واسعة الانتشار انتقد فيها نقص الدعم الذي أظهره قطاع التكنولوجيا للفلسطينيين، حيث تم إطلاق مبادرة (التحالف التكنولوجي من أجل فلسطين) بسبب الدعوات لوقف إطلاق النار والتضامن علناً مع فلسطين، بالإضافة الى خسارة موظفين في قطاع التكنولوجيا لوظائفهم، لذلك حظيت المبادرة بدعم من الأفراد والمؤسسات التكنولوجية.

أكد (بول بيغار) في مدونته أنه قد تم التواصل معه من قبل الآلاف من الأشخاص حاملين كلمات الدعم واغلبهم قد بدأ فعلياً بتقديم مشاريع لتغيير قطاع غزة ولضمان الاستماع الى الأشخاص الذين يتحدثون باسم فلسطين بالإضافة الى العشرات منهم قد تطوعوا للمساعدة، وبدأت في ربط هؤلاء الأشخاص بعضهم ببعض، واجتمع مجتمع "التكنولوجيا من أجل فلسطين" معًا بسرعة كبيرة، على الرغم من ذلك كان الكثير منهم يخشون التحدّث خوفًا من تأثير محتمل على وظيفتهم.

ثانيا: أهداف مبادرة التحالف التكنولوجي من أجل فلسطين

1-هدف هذه المبادرة تطوير مشاريع وأدوات وبيانات مفتوحة المصدر لمساعدة الآخرين في قطاع التكنولوجيا على الدفاع عن الشعب الفلسطيني بحرية بعيداً عن قيود المشاريع التكنولوجية الكبرى الداعمة للكيان الصهيوني.

2-رفع مستوى الوعي بالعدوان المتواصل على غزة.

3-رفع مستوى الوعي تجاه الحرب الصهيونية على غزة.

4-توسيع حركة النضال من أجل وقف دائم لإطلاق النار.

5-توفير الوسائل لأولئك الذين يخشون التضامن علنًا مع فلسطين لمواصلة تضامنهم.

6-تستهدف تعزيز مشاركة المسلمين في صناعة التكنولوجيا، من خلال توفير فرص للتعلم والنمو، وتحقيق أهدافهم المهنية وصنع فرق في العالم.

وأضاف (بول بيغار) إن التحالف يعد أولى المبادرات التقنية التي تتخذ موقفًا عامًا يدعم فلسطين ويمكن أن تمثل نقطة تحول في موقف المزيد من الناس الذين يتطلعون إلى التحدث علنًا لصالح وقف إطلاق النار في غزة.

ثالثا: تأسيس منصة Tech for Palestine

عمل التحالف على انشاء منصة ماتزال في ايامها الأولى تحمل اسم Tech for Palestine من أجل ربط الأشخاص الداعمين لوقف حرب في غزة، ومساعدة العاملين في قطاع التكنولوجيا في فلسطين، بالإضافة الى انشاء مشاريع تديرها مجموعات صغيرة وستكون بمثابة مكان لمشاركة الموارد والمشورة، وهو أمر يفعله العاملون في مجال التكنولوجيا المؤيدون لفلسطين.

تم مشاركة العديد من الأشخاص المهمين في بناء المنصة من بينهم (إدريس مختار زادة) مؤسس "يونيكورن تروبيل"*، فقد تم إنشاء شارة للمهندسين لاستخدامها على GitHub تدعو إلى وقف الإبادة، كذلك مقتطفات HTML يقوم من خلالها المستخدمون بوضع لافتة دعم لوقف الإبادة على مواقعهم الإلكترونية.

وتعد منصة (GitHub) هي منصة برمجية توفر استضافة للتطوير والتعاون في المشاريع البرمجية، وتستخدم من قبل الملايين من المطورين حول العالم، بما في ذلك العديد من الشركات الكبيرة مثل مايكروسوفت وغوغل وفيس بوك.

حيث قرر أحد المهندسين، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، الانضمام إلى التحالف ووافق على العمل كمهندس ومدير منتج للمساعدة في بناء الموارد لمنصة (Tech for Palestine).

أشار بيغار عبر منصته أن هناك خططًا للعمل في نهاية المطاف بشكل أكبر مع المنظمات الفلسطينية ومساعدة الشركات الفلسطينية الناشئة ، بعد أن دمرت الحرب الكثير من صناعة التكنولوجيا المزدهرة في فلسطين، لاسيما إن الأشهر الثلاثة الماضية غيرت الجميع بطرق عديدة، وفي الوقت نفسه كان هناك تعاون ونشاط لم تشهده من قبل.

* تمثل شركة Truebill Inc. شركة صاعدة تأسست في عام 2015 في مدينة نيويورك، بواسطة ثلاث أخوة هم (أدريس وهارون و يحيى) مختار زادة، تعمل الشركة من خلال تطبيقها الخاص على تمكّين المستخدمين من العثور على الاشتراكات المدفوعة وتتبعها وإلغائها. تقوم منصتها أيضًا بمراقبة البيانات وإرسال ملخصات بريد إلكتروني شهرية لإعطاء نظرة فورية على ما يدفع المستخدمون مقابله، وإعلام المستخدمين بالتغييرات التي تطرأ على مبالغ الدفع وتنبيههم بالأحداث المهمة.

وظهرت منصات أخرى تدعم القضية الفلسطينية منها منصة (Muslami Makers) ومؤسسها (عرفة فاروق) والتي تستهدف تعزيز مشاركة المسلمين في صناعة التكنولوجيا، من خلال توفير فرص للتعلم والنمو، وتحقيق أهدافهم المهنية وصنع فرق في العالم.

رابعاً: الخاتمة

تعد مبادرة التحالف التكنولوجي من أجل فلسطين مبادرة فريدة من نوعها وتمثل نقلة نوعية في التكنولوجيا تتمثل بتوظيف الجوانب التقنية من أجل وقف الانتهاكات الإنسانية، لذلك تعمل المنصة على الدعوة الى وقف اطلاق النار في قطاع غزة بالدرجة الأساس، بالإضافة الى أنها أنشأت منصة خاصة بها وفق إشارات معينة كما ذكرنا سابقاً من أجل دمجها بالمواقع الالكترونية والمدونات للمؤسسين والعاملين في المجالات التكنولوجية تطالب بوقف اطلاق النار، فضلاً عن دعمها للمشاريع التكنولوجية الفلسطينية ومحاولة دعم الصحفيين والناشطين العاملين في نقل أخبار فلسطين أو المتضامنين مع القضية الفلسطينية لإنشاء منصات ينشرون بها أفكارهم بكل حرية بعيداً عن رقابة الشركات التكنولوجية الكبرى التي تحارب المحتوى الداعم لفلسطين كجزء من عملية قمع حرية الشعب الفلسطيني ومؤيديه الذي تقوده النخبة العالمية من وسائل الاعلام والشركات الكبرى الداعمة للاحتلال.

وقد تزامن ذلك مع رفع جنوب افريقيا دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني لارتكابه إبادة جماعية في قطاع غزة، مما يؤدي لتظافر الجهود العالمية على المستويات الرسمية والشعبية لإجبار الكيان الصهيوني على وقف إطلاق النار.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية